



مذكرة

07 07 2017

إلى

السيدة والسادة

116X17

مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المديريات والمديرين الإقليميين
مديرات ومديري المؤسسات التعليمية

الموضوع: التصدي للعنف بالوسط المدرسي.

المرجع: المذكرة رقم 002x15 بتاريخ 09 يناير 2015 بشأن التصدي للعنف والسلوكات المشينة بالوسط المدرسي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله؛

وبعد، فعلاقة بالموضوع والمرجع المشار إليهما أعلاه، وفي إطار مواصلة الجهود المبذولة من أجل التصدي الحازم لمختلف مظاهر العنف بالوسط المدرسي، الذي يتعارض وقيم المؤسسة التعليمية، وينعكس سلبا على المناخ التربوي داخلها؛ فقد بات من الضروري الرفع من مستوى فعالية التدابير المتخذة ميدانيا للتصدي لجميع حالات العنف المدرسي، بما يلزم من حزم وسرعة ونجاعة.

وعليه وفي هذا الصدد، يتعين التأكيد على المبادئ والتدابير الأساسية التالية:

1- المبادئ الأساسية:

- اعتبار العنف، سواء الممارس في حق التلميذات والتلاميذ، أو في حق الأطر الإدارية والتربوية العاملة بالمؤسسات التعليمية، سلوكا سلبيا ومنبوذا بكل المقاييس التربوية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية، ويتعين التصدي الحازم له بمختلف التدابير المتاحة، تربوية كانت أم إدارية أم أمنية أم غيرها، تبعا لمستوى الفعل العنفي المرتكب؛
- التأكيد على أن الاعتداء على نساء ورجال التعليم، والمس بكرامتهم، يعتبر، بشكل لا تهاون ولا تسامح فيه، فعلا يتجاوز حدود الاعتداء على شخص هؤلاء الفاعلين التربويين في حد ذاتهم، بل هو فعل مرفوض رفضا قطعيا، يمس المؤسسة التعليمية ككل، بل المنظومة التربوية برمتها، بالنظر لسمو رسالتهم التربوية، ولقيمهم الاعتبارية الرفيعة، ومكانتهم المتميزة داخل المنظومة التربوية؛
- جعل التصدي للعنف بالوسط المدرسي، في صدارة اهتمامات وانشغالات مختلف المسؤولين الإداريين والتربويين، وإيلاء هذا الموضوع الأهمية القصوى من لدنهم، بالنظر لتأثيراته الوخيمة على المناخ الدراسي، وعلى السير الطبيعي للدراسة؛
- اعتماد الحزم، والصرامة، وعدم التساهل مع أية ممارسة مشينة تستهدف المجتمع المدرسي، كيفما كانت طبيعتها، واعتبار ذلك من أحد الواجبات الأساسية للإدارة، انسجاما مع مقتضيات النظام الأساسي

العام للوظيفة العمومية، التي تحتم على الإدارة توفير الحماية اللازمة لموظفيها من التهديدات والتهجمات والإهانات والتشنيع والسباب التي قد يتعرضون لها بمناسبة القيام بمهامهم؛ واستحضارا لمقتضيات النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي فيما يتعلق بواجب ضمان حسن سير الدراسة والنظام في المؤسسة، وتوفير شروط الصحة والسلامة للأشخاص والممتلكات؛

■ اعتماد البعد التشاركي في التصدي لحالات العنف، من خلال إشراك مختلف الأطراف المعنية والفاعلة، من تلاميذ وأطر تربوية وإدارية وجمعيات الآباء والأمهات وجمعيات المجتمع المدني وسلطات أمنية وغيرها، باعتبار التصدي لهذه الحالات واجبا مشتركا يتطلب تظافر جهود الجميع، بالنظر لتعدد مسببات مثل هذه السلوكات، وتنوع مستويات التدخل الممكنة من أجل التصدي لها.

وانطلاقا من المبادئ السالفة الذكر، فإنه يتعين على مختلف المستويات الجهوية والإقليمية التحلي بأقصى درجات اليقظة، والحزم، والتفاعل الفوري، من أجل معالجة جميع حالات العنف المدرسي، وفرض الضبط والانضباط بالمؤسسات التعليمية؛ مع العمل على حث مديرات ومديري المؤسسات التعليمية على الأعمال الفعال لمختلف التدابير المرتبطة بمحاربة العنف المدرسي، وفق نظرة منسجمة تستحضر طبيعة السلوك المرتكب، ومستوى التدخل اللازم للتصدي الفوري والفعال له.

2- التدابير الأساسية:

وبهذا الخصوص، وجب التشديد على التدابير التالية:

1.2 - التدابير التربوية:

■ تكثيف الحملات التوعوية والتحسيسية، كتدابير وقائية، وفق مقاربة تشاركية يساهم فيها مختلف المتدخلين، من أجل مقارنة هذه السلوكات المشينة من مختلف جوانبها، من أسباب وتمظهرات وانعكاسات، وكذا بهدف التفكير المشترك في التدابير الناجعة لتطويق مثل هذه الحالات، إلى جانب تعبئة مختلف الشركاء في تفعيل البرامج الوقائية والعلاجية المعتمدة، وحثهم على المزيد من الالتفاف حول المدرسة، وتوفير المناخ السليم للتربية والتعليم والتحصيل الجاد داخلها؛

■ عقد لقاءات خاصة حول الموضوع مع جمعيات آباء وأولياء التلاميذ نظرا للدور المحوري الذين يقومون به من أجل التصدي لكل ما يمكن ان يؤثر سلبا على التحصيل بالمؤسسات التعليمية؛

■ التفعيل الأمثل لأدوار مختلف الأندية والوحدات المدرسية المعنية، وخاصة مجالس المؤسسات، والأندية التربوية الحقوقية والمسرحية والثقافية، ومراكز رصد العنف بالوسط المدرسي، ومراكز الاستماع والوساطة، وخلايا اليقظة؛ واتخاذ كل المبادرات الكفيلة بالرفع من فعاليتها ومردوديتها؛

■ تشجيع الأنشطة الترفيهية والترفيهية والتربوية والرياضية في أوساط المتعلمات والمتعلمين؛ وتشجيع المشاركة التلاميذية في الحياة المدرسية، فهي التي تضمن للتلميذ قدرة التعبير عن آرائه واحتياجاته، وتفجير طاقاته، واكتسابه السلوكات القويمة، فضلا عن كونها تنمي إحساسه بالانتماء لمؤسسته التعليمية، وترسخ لديه الوعي بواجباته وحقوقه كمتعلم يستفيد من خدمات مؤسسته التعليمية، وله واجبات عليها أيضا.

